رضي الله عنه عن مولاه من اكمل العرفان العارفين فقال رضي الله عنه اذ منّ عليه وقعت به الحال فرجع فهمه
هنا من جملة الفتح فقلت وكيف ذلك فقال رضي الله عنه اول ما يجيء على العبد من معاني
الجلال واسبابه وكيف يقعون فيها والصفات الكمالية التي تستمد منها ذوات اهل الكمال والجلال
وغير هذا من امور فاذا اراد الله بصاحب الفتح شرا ركن عقله اليها واراد الفتح فيها فان وقعت به العكس
فيها هناك واجرة انقطع والعياذ بالله فلا ينفع نفعه ومن ما يشبه ذكره في الفتح ذو الذي تقع
من رجيم الشياطين وحاز بعقبتهم لبني ادم فيصير مقصده ومقصد الشياطين واحدا فيصيرون
معه يدا واحدة فيحسن عليه الفتح ويرجع من جملة الفتحة واذا اراد الله بصاحب الفتح خيرا فتح عليه ما
يشغل فكره عما يشبهون هذا حد الا ان يرفع في كل لحظة الا ان نهاية والله تعالى اعلم **وسمعته**
رضي الله عنه يقول فان الفتح عجيب وامره كله غريب وكم من عبد لله مجرب عند الله ينعم الله به في
الفتح رحمة به وذلك ان في الفتح امورا اذا شاهدها المفتوح عليه قبل ان تطيب ذاته وان فطرها عنه
يرجع بها فهي ابدا وفيه امور اذا شاهدها يرجع بها يهوديا وكم من رجل لا يفتح عليه الا عند خروج
روحه وكم من رجل يموت غير مفتوح عليه ويفتح الله تعالى على حالته في اهل والحبر من كان منه حالة
المفتوح عليه وقال مرة لبعض احبابه هذا هو الحمل الكبير الذي ذكره في هذا التابوت بمشير الى المعنى
القابو **وسمعته** رضي الله عنه يقول لهذا الحبيب ان لدي حضرات عظيمة جسيمة
اذا رايتها اغبطت ربي بها ورة فال الدهر له ان تفتح معي حضرات في ما ذلك لا زال انتحيه منها ومن عظمها
وقال رضي الله عنه يقول ان يراد من المفتوح حين الفتح عليه فيه فتنبع الفيلب ذا ما حرزه وتنظيم
المحيط بالذات كلها فاذا اراد الله الفتح حث على الذات نور الفتح كملكية عظيمة ياتي بها من شاء الله
من الملائكة وقوم اخرون يشتغلون بزوال الفيلب والملائكة حاملة للقشر وبنعمر ويزال الفيلب تضع
الملائكة النور في الذات وفي وقت زوال الفيلب ذهب الخلاف على المفتوح عليه في هلك بدافنه امره من
موت او زوال عقل او صلاحه فلا يزالون ينظرون الى الله تعالى في ان يرزقه القوة والتاييد والتمكين حمل
ما طوقه وقال رضي الله عنه يقول ان نور الفتح يكون في ذات الشيخ فاذا فرزوا وارثه عليه في اخر
حياته فزه بعد انتقال الشيخ عن هذه الدار وانه لم يقدر عليه بغير امانة عنه وحين جبريل
على نبينا وعليه الصلاة والسلام الان نطيق ذات المريد بيزال عنه الفيلب وياخذ القشر وكان رضي

الله عنه

هزاج

نخ
هب

الله عنه يقول ان حضيض جبريل على نبينا وعليه الصلاة والسلام في الال المفتوح عليه قبل الفتح
ثلاثة ايام يوم سماع مجلس في النبي صلى الله عليه وسلم ويشهده لنظرتي الى غير ذلك من الاسرار
التي ذكرها رضي الله عنه في شأن الفتح واياك ان تظن ان في ذكر جبريل على نبينا وعليه الصلاة والسلام
خفاء الجانب كما يقوله حادثا فقه العقلاء رضي الله عنه ويشهد دون التكبير على من يزعم انه يشاهد
الملائكة فقد زد ذلك عليهم طائفة من العقلاء اخبر رضي الله عنه بانه لا محال فيه ولا مزاحمة فيه
للجناب العالي الشريف النبوي واذن بحكاية الصحابي الجليل الشهير سيدنا عمران بن الحصين رضي الله عنه
وقوله انه كان يشاهد الملائكة ويسلمون عليه فلما اكتوى انقطعوا عنه ثم عادوا الشيخ
الشيخ ابي زيد الشيخ في كتابه المنن منة عظيمة ان جمع الله من شاهد جبريل وتكلم ولو سكت من
لا يحجب من الكتب مما لا يحصنه فتح الرالسادس علم عظيم وخير كثير وكيف يقول بتبع
ذلك في الاخبار الصحيحة المتفق عليها التي اخرجها البخاري وغيره المصرحة برفوع ذلك
لغير هذه الامة وكيف يصح ذلك في حق هذه الامة الشريفة وانه اخبار في اثر اباني صحيح
البخاري وغيره والله تعالى اعلم **فصل في ان لنا ان نذكر بعض الامور**
الباقية النورانية التي يشاهدها صاحب الفتح الكبير مثل البرزخ والجنة والنار والعرش والحوض
والارواح والملائكة والجن وذوا اولياء وغير ذلك فنقول

نب

الباب العاشر في البرزخ وكيفية حلول الارواح فيه سمعت الشيخ

رضي الله عنه يقول في البرزخ انه على صورة مخلوق ضيق من اسفله ثم ما زال يتسع وهو يتسع بالمثل
بلغ منتهاه جعلت قبة على راسه مثل قبة الجبل فينبغي ان يمثل بالمخراج الذي من العود فان اسفله
ضيق ثم جعل يتسع شيئا فشيئا الى اعلاه فاذا جعلت قبة من رجل راسه كان مثل البرزخ في الشكل
في العرض والعظم فان اكلته البرزخ اصله في السماء الدنيا ولم تخرج منها الى ثم جعل يتصاعد
على السماء الثانية ثم تصاعد حتى خرج الثالثة ثم تصاعد حتى خرج الرابعة ثم تصاعد حتى خرج الخامسة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)